ثمرة رمضان
العدد السادس والعشرون

المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي

في هذا العدد

الرحلات الكنعانية "١"
مغارة شقبا
الحاكم والجلاد
يوسف آغا

قال صلى الله عليه وسلم

حدثنا أحمد بن النضر العسكري، قال: حدثنا سعيد بن حفص النفيلي، قال: حدثنا موسى بن أعين، عن أبي شهاب، عن فطر بن خليفة، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول هذا الأمر نبوة ورحمة، ثم يكون خلافة ورحمة، ثم يكون ملكاً ورحمة، ثم يكون إمارة ورحمة، ثم يتكادمون عليه تكادم الحمر، فعليكم بالجهاد، وإن أفضل جهادكم الرباط، وإن أفضل رباطكم عسقلان.

قال الهيثمي في ((مجمع الزوائد)) (١٩٠/٥): "رواه الطبراني ورجاله ثقات".
وقال الشيخ الألباني في ((الصحيحة)) رقم (٣٢٧٠): "وهذا إسناد جيد، رجاله كلهم ثقات؛ غير سعيد بن حفص النفيلي؛ ففيه كلام يسير، وقد وثقه ابن حبان (٢٦٨/٨)، وأخرج له في ((صحيحه)) ثلاثة أحاديث، والذهبي، والعسقلاني فقال: ((صدوق تغير في آخر عمره))".

صحابي من فلسطين

عمرو بن مرة الجهني

ويعرف أيضا بأبي مريم الفلسطيني ، وهو عمرو بن مرة بن عبس بن مالك بن الحارث بن مالك الجهني.
وقد وفد إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان إسلامه مبكرا ، وقد شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم أكثر المشاهد ، كما حضر فتح بيت المقدس ، فقال : شهدت فتح إيلياء (إسم اشتهرت فيه مدينة القدس الشريف أواخر عصر القياصرة الروم) مع عمر ثم مضى حتى دخل المسجد ، ثم مضى نحو محراب داود ونحن معه ، فصلى فيه ، ثم قرأ سورة محمد (صلى الله عليه وسلم) وسجد فسجدنا معه.

تقبيل الأثر النبوي الشريف

من المعتقد الشعبي القديم في مدينة نابلس ، أن اعتاد النابلسيون في اليوم السابع والعشرين من شهر رمضان الفضيل وغداة ليلة القدر أن يؤموا مسجد الحنبلي في المدينة عند صلاتي الظهر والعصر، حيث تعرض على المصلين وسط تهليلهم وتكبيرهم الشعرات النبوية الشريفة، الذين بدورهم يقومون بتقبيل الزجاجة التي تضم هذه الشعرات وعددها ثلاث.

وتعتبرالشعرات النبوية الشريفة من الرموز الدينية التي تنفرد بحيازتها بعض المدن الإسلامية ومنها مدينة نابلس. ومن هذه الرموز الدينية والآثار النبوية الشريفة عصا الرسول عليه السلام وبردته وخاتمه وقوسه ونشابه وبعض من شعراته التي نحن بصدد الحديث عنها.

ويروى أن هذه الشعرات موجودة في عدة أماكن من العالم الإسلامي كما أسلفنا ، ويقدر عددها ما بين٥٠ - ٦٠. والثابت أن هذه الآثار النبوية الشريفة ومنها الشعرات النبوية كانت بحوزة سلاطين بني عثمان باعتبارها من رموز الخلافة الإسلامية، وكانت تنتقل بالوراثة من سلطان إلى آخر.

وهي حاليا موجودة في سراي سلاطين بني عثمان في استنبول في إحدى الغرف التي يطلق عليها الغرفة المقدسة، وهي تضم كل آثار الرسول عليه السلام.

ولقد دأب السلطان عبد الحميد الثاني على توزيع بعض الشعرات النبوية على بعض البلدان الإسلامية، وكان له في ذلك غايات وأهداف تتمثل في كسب ود الناس ومحبتهم وثباتهم على الولاء له وللسلطنة.

لعبة الحاكم والجلاد

الملعب: منضدة مستوية أو (المصطبة) بلاط الغرفة.

الأدوات: علبة ثقاب, حزام جلدي (وقد تكون عظمة تسمى الحاكم ضارب).

اللاعبون: أي عدد من اللاعبين.

طريقة اللعب:

١. اختيار الحاكم يجلس اللاعبون على الأرض بشكل دائري ويبدأ أحدهم برمي علبة الثقاب بطريقة فنية بالتناوب حتى يستطيع أحدهم أن يجعل العلبة في وضع تستقر فيها على إحدى قاعدتيها الصغيرتين وبذلك يصبح حاكماً.

٢. اختيار الجلاد يأتي في المرتبة الثانية بعد اختيار الحاكم ويتم عندما يستطيع أحد اللاعبين الآخرين غير الحاكم من جعل العلبة في وضع تستقر فيه على إحدى قاعدتيها الوسطيين.

٣. يعزل أي لاعب آخر الحاكم أو الجلاد فيما إذا استطاع جعل العلبة تستقر بوضعها المطلوب.

٤. من يصل إلى منزلة الحاكم أو الجلاد لا يمارس اللعب برمي العلبة إلا إذا عزله أحد اللاعبين.

٥. بعد اختيار الحاكم والجلاد فإن كل لاعب يصل بعلبة الثقاب بعد رميها إلى وضع تستقر فيه على قاعدتها الكبيرة التي لا يوجد عليها العلامة المسجلة الخاصة بالشركة التي تنتج الثقاب أي تكون هذه القاعدة من الأعلى فإنه يعفى من الجلد.

٦. أما إذا كانت هذه القاعدة السالفة الذكر من الأسفل فإن الحاكم يحكم عليه بعدد من الجلدات ويحدد نوعها من حيث الشدة ويقوم الجلاد بجلد اللاعب الذي وصل بالعلبة إلى وضعها هذا.

ويزداد اللعب حماسة عندما يحاول كل لاعب الانتقام من الحاكم أو الجلاد الذي ضربه بشده عندما يفوز هو بذلك المركز.

ويزداد اللعب حماسة عندما يحاول كل لاعب الانتقام من الحاكم أو الجلاد الذي ضربه بشدة عندما يفوز هو بذلك المركز.

* أوضاع علبة الثقاب: الوضع الأول: يحقق للرامي رتبة الحاكم.

الوضع الثاني: يحقق للرامي رتبة الجلاد.

الوضع الثالث: يعفى الرامي من الجلد. الوضع الرابع: يعاقب صاحبه بالجلد .

نشاط

تستخدم لنقل الثياب

مغارة شقبا رام الله

يوسف آغا الجاعوني

الجاعوني نسبة إلي الجاعونة ، إحدى قرى صفد . جاء أفراد هذه العائلة إلي بيت المقدس بعد القضاء على الصليبيين فتوطنوا المدينة ، وظهر منهم علماء بارزين أيام المماليك والعثمانيين . لكن عائلات أخرى ظهرت عليها فتأخرت حال هذه الأسرة العريقة في أواخر العهد العثماني .

منذ أواخر القرن الثامن عشر ، على الأقل ، برزت القدس ، وفي غيرها من المدن الفلسطينية وبلاد الشام عامة ، ظاهرة دخول بعض أفراد العائلات العربية المحلية في سلاح اليرلية ، أي الفرقة الإنكشارية المحليين . وعائلة الجاعوني كانت أحدى هذه العائلات التي اتجه بعض أفرادها إلي الجندية . فقبل يوسف آغا برز اسم أحد أقربائه ، حسن آغا ، الذي أصبح جية جيا – أي المسؤول عن مستودع الأسلحة - في القدس . وبعد وفاة حسن تسلم يوسف آغا هذا المنصب ، على عادة ذلك العهد في نقل الوظائف إلي الابن أو الأخ أو أحد الأقارب . وحين انتشر التذمر سنة ١٨٢٥م بين أهالي القدس ونواحيها ، بسبب سياسة والي الشام مصطفى باشا في رفع الضرائب إلي الضعف وجمعها بقوة السلاح ، نشب تمرد شامل بين أهل المدينة والفلاحين . وحين كان متسلم القدس خارج الأسوار مع جنوده يحاول إخماد ثورة التعامرة وأهالي بيت لحم وبيت جالا ، ثار أهل القدس وأغلقوا المدينة في وجهه . وبعد ثلاثة أيام من محاولات المتسلم وجنوده دخول المدينة المحصنة ، من دون جدوى ، اضطر إلي الانسحاب إلي الرملة وطلب النجدة من عبد الله باشا ، حاكم عكا . ووافق عبد الله باشا على مد يد العون إلي متسلم المدينة بحسب طلب السلطان ، وإعادتها إلي حكم والي الشام ، وحاصر المدينة وقصفها بمدافعه ، فبدأ تذمر سكانها ولم يتحملوا الحصار والقصف مدة طويلة . وكان قائدا التمرد داخل القدس يوسف آغا الجاعوني وأحمد آغا العسلي الدزدار ، قائد قلعة القدس ، وقد تخوفا من عاقبة تمردهما وطردهما رجال الدولة وجنودها من المدينة وسجنهما الآخرين ، فماطلا لكسب الوقت على الرغم من ضغوط الأهالي من أجل التسليم . ويتوسط علماء المدينة وأعيانها ، خضعت المدينة وفتحت أبوابها بشرط العفو عن المتمردين وحفظ حياتهم بوعد من قائد الجيش المحاصر ، وكيل والي عكا .

وهكذا انتهى التمرد ، أما قائدا التمرد يوسف آغا وأحمد آغا الدزدار فأرسلا إلي عكا . وهناك عفي عنهما مع نفيهما وإبعادهما عن بيت المقدس . ففرضت الإقامة الإجبارية على يوسف آغا في مدينة الرملة ، أما الدزدار فنفي إلي نابلس . وبينما رجع الأخير إلي القدس بعد مدة قصيرة وأدى دورا تاريخيا مهما فيها ، قضى الأول نحبه ، كما يظهر ، بعيدا عن المدينة ، ولم يرد ذكره في أي مصدر تاريخي بعد فشل التمرد .

صفد

إن الحديث عن كنعانيين مربوط بالحديث عن التجارة الدولية في عصر ما قبل الميلاد ، فهم تجار دوليين بامتياز لهذا أطلقوا على أنفسهم الفلسطينيين والتي تعني بلغتهم التجار الدوليين ، أما صفة صبغ الملابس وفنونهم البحرية فهي التي جعلت الشعوب الأخرى تطلق عليهم تسمية الكنعانيين ، ولهم مميزات أخرى أهمها سلاسة تعاملتهم التجارية وتنوع بضائعهم وامتلاكهم لأساطيل تجارية بحرية وبرية ، وأيضا لحيادية السياسية في أثناء النزاعات بين الأمبروطوريات الكبرى ، وقدرتهم على تشكيل اتحاد كنفدرالي بين المدن الكنعانية من حلب حتى غزة ، وأخيرا أنهم كانوا عامل بناء حضاري أينما ذهبوا .

يورد هيرودوتس في تاريخه اسم الكنعانيين (الفينيقيين) أو بلاد كنعان الجديدة (فينيقيا) نحو ٧٥ مرة، ويتعرّض إلى تجارتهم وبضائعهم في الكثير منها، بل يفتتح كتابه بالحديث عن الكنعانيين نقلاً عن الفرس فيقول: "شرع الفينيقيون فور الاستقرار في المناطق التي يستوطنونها الآن في تنظيم رحلات بحرية طويلة حمّلوا سفنهم خلالها ببضائع ومصنوعات مصر وآشور، ورسوا في مناطق كثيرة على الساحل منها أرغوس (ميناء تاريخي شمال شرق اليونان) التي كانت الأشهر بين الدويلات المنضفرة اليوم تحت اسم هيلاس (اليونان). وهنا عرض الفينيقيون بضائعهم وتاجروا مع سكان أرغوس خمسة أو ستة أيام باعوا في نهايتها كل ما جلبوه تقريباً".

أما اليونانيون فوجدوا أنفسهم مجبرين على بناء أسطولهم الحربي بمساعدة الكنعانيين لمعادلة القوة البرية الجبّارة التي ملكها أعداؤهم الفرس، ثم اعتمدوا على السفن لنقل المؤن من مستوطناتهم في بعض مناطق شمال وجنوب سواحل البحر الأبيض المتوسط لإطعام أنفسهم. وسبب ذلك أن بلادهم جبلية وعرة لم تكن قادرة على توفير الغذاء المطلوب نظراً إلى ضآلة المساحات المناسبة للزراعة، وتوجّب عليهم الاعتماد على الكنعانيين لاكتساب الخبرات والتقنيات الزراعية لزيادة المحصول وتنويعه. وتبقى محاولة عرض أي نشاط إنساني محاولة ناقصة ما لم يُشر عارضها إلى التمويل. ولو قلّب هذا الأمر جيداً فربما اكتشف أسباب تقدم تقنيات الملاحة وصناعة السفن لدى الكنعانيين وقدرتهم على متابعة جهود التطوير والمحافظة على هذا السبق. ومن البديهي الإشارة إلى أن تطوير الاساطيل البحرية الكنعانية كان يموّل نفسه بنفسه، فكلما ازداد عدد السفن ازدادت التجارة، وكلما تحسّنت صناعة السفن تحسّنت فرص الكنعانيين في الوصول إلى مراكز تجارية أبعد، ونقل كميات أكبر من البضائع. ومن الطبيعي أن يخشى الكنعانيون المنافسة، وأن يحرصوا على إبقاء بعض نشاطاتهم التجارية سراً. لكن الاقتراح بأن هذه السرّية كانت أحد أهم أسباب سيادة الكنعانيين البحرية ليس مقنعاً لأسباب عدّة منها أن الكنعانيين ساهموا في حضرنة الأمم التي تاجروا معها، ومنهم اليونانيون أنفسهم وقسم كبير من الإيطاليين، ولم يخشوا المنافسة لأن علاقاتهم مع المراكز الانتاجية المهمة، مثل مصر وآشور والجزيرة العربية، كانت علاقات تحالف متميزة جداً. ولم يكن سهلاً تجاوز الكنعانيين للوصول إلى تلك المراكز نظراً إلى أن الكثيرين من سكانها كانوا من الكنعانيين والعرب الآخرين ونسل العرب العاربة. والدليل على ذلك أن الكنعانيين كانوا الوسيط الأساسي في التجارة مع الجزيرة العربية والعراق ومصر، وموّلوا القوافل التجارية البرية بأنفسهم أو مشاركة مع تجار محليين، فيما نهضوا بالدور الأهم في أعمال التسويق وإعادة التصدير

لكن الكنعانيين كانوا أكثر تقدماً في هذه الصناعة وهذه العلوم من أي أمة أخرى في زمانهم. والدليل أن الفرعون نيقاو الثاني (٦١٠-٥٩٥ ق.م.) أوكل إلى الفينيقيين مهمة الدوران حول افريقيا، طبقاً لما قاله هيرودوتس (الكتاب ٤، ص ٤٢). أما أمير البحر الكنعاني هانو فتّتبع في القرن السادس ق.م. سواحل افريقيا الغربية وسجل ملاحظات وصف فيها للمرة الأولى الغوريلا، ووصل، على الأرجح، إلى منطقة السنغال حالياً وكانت من أهم مصادر الذهب.

ووصف هيرودوتس في تاريخه (٤، ١٩٦) طريقة ملفتة اعتمدها الكنعانيون للاتجار مع الأفارقة في غرب القارة بمقايضتهم البضائع بالذهب، سنذكرها، كما تحدث بليني في تاريخه الطبيعي (ص ٣٧٨) عن جولات هانو البحرية فقال: "توافرت في الماضي ملاحظاتسجلها الجنرال القرطاجي هانو في أوج الدولة البونية (قرطاج) عن أعماله الاستكشافية على ساحل افريقيا. ونقل القسم الأعظم من الكتاب اليونانيين والرومان عنه ما قاله فأشاروا، إلى جانب قصص مدهشة أخرى، إلى الكثير من المدن التي أسسها هناك ولم يبق شيء من ذكرها أو من آثارها. "

وهناك نقوش فينيقية وفونيقية (فينيقية إفريقية) نُقشت على الحجر أو الفخارأو الجفصين أو البرونز آلخ. ووجدت في بقاع متنوعة من العالم مثل: فلسطين من القرن الثامن ق.م.، قبرص من أوائل القرن التاسع ق.م.؛ سردينيا من القرن التاسع ق،م؛ قرطاجة من القرن الثامن ق.م.؛ إسبانيا من القرن الثامن ق.م؛ تركيا الجنوبية؛ كيليكية، لبنان؛ بلاد الرافدين؛ مصر؛ قبرص؛ مالطة؛ اليونان؛ إيطاليا إفريقيا الشمالية.

ما زال أصل نشأة الفينيقيين موضع خلاف في الدراسات الحديثة، هناك من يذهب إلى أن أصلهم من البحر الأحمر وآخرون يذكرون شعب دلمون في الخليج العربي. وهذه عينة من نقش فينيقي، بيرجي، اكتشف في إيطاليا عام ١٩٦٤ ويضم أيضا الأصل باللغة الإتروسكانية وهي إحدى اللغات التي ما زال الغموض يكتنفها، ناطقوها عاشوا في القارة الأوروبية إلا أن اللغة لا تمت بصلة للمجموعة اللغوية الهندو-أوروبية.

לרבת לעשתרת אצר קדש עז עש פעל
ועש יתן תבריא ולנש מלכ אל כישרי.
בירח זבח שמש במתנא בבת ובנ תו.
כעשתרת ארש בדי למלכי שנת שלש,
בירח כרר, בימ קבר עלמ.ושנת למאש
אלמ בבתי שנת כמ חככבמ על.

والترجمة: للربة عشترت، هذا المكان المقدس الذي بني (عُمل) والذي منح من قبل تيبريوس قليانس الذي يحكم كيشري. في شهر الذبح (الأضحية) للشمس هدية في الهيكل هو بنى قلعة لأن عشتربته بيدها ليحكم ثلاث سنوات في شهر كر في يوم دفن الإله.وسنوات تمثال الإله في الهيكل (ستكون) كثيرة كما النجوم في الأعلى.

قصيدة إِنَّنَا لَعَائِدُونْ للشاعر الفلسطيني هارون هاشم رشيد

إِنَّنَا لَعَائِدُونْ
عَائِدُونَ عَائِدُونَ إِنَّنَا لَعَائِدُونَ
فَالحُدودُ لَنْ تَكُونْ وَالْقِلَاعُ وَالْحُصُونْ
فَاصْرُخُوا يَا نَازِحُونْ
إِنَّنَا لَعَائِدُونْ

عَائِدُونَ لِلدِّيَارْ لِلسُّهُولِ لِلْجِبَالْ
تَحْتَ أَعْلَامِ الْفَخَارْ وَالْجِهَادِ وَالنِّضَالْ
بِالدِّمَاء وَالْفِدَاء وَالإِخَاءِ وَالْوَفَاءْ
إِنَّنَا لَعَائِدُونْ

عَائِدُونَ يَا رُبَى عَائِدُونَ يَا هِضَابْ
عَائِدُونَ لِلصِّبَا عَائِدُونَ لِلشَّبَابْ
لِلْجِهَادِ فِي النِّجَادْ وَالْحَصَادِ فِي الْبِلَادْ
إِنَّنَا لَعَائِدُونْ

يَا فِلَسْطِينُ دَعَا هَاتِفٌ إِلَى السِّلَاحْ
فَحَمَلْنَا الْمِدْفَعَا وَتَنَسَّمْنَا الرِّيَاحْ
لِلْأَمَامْ لِلْأَمَامْ بِالحُسَامِ وَالْحِمَامْ
إِنَّنَا لَعَائِدُونْ

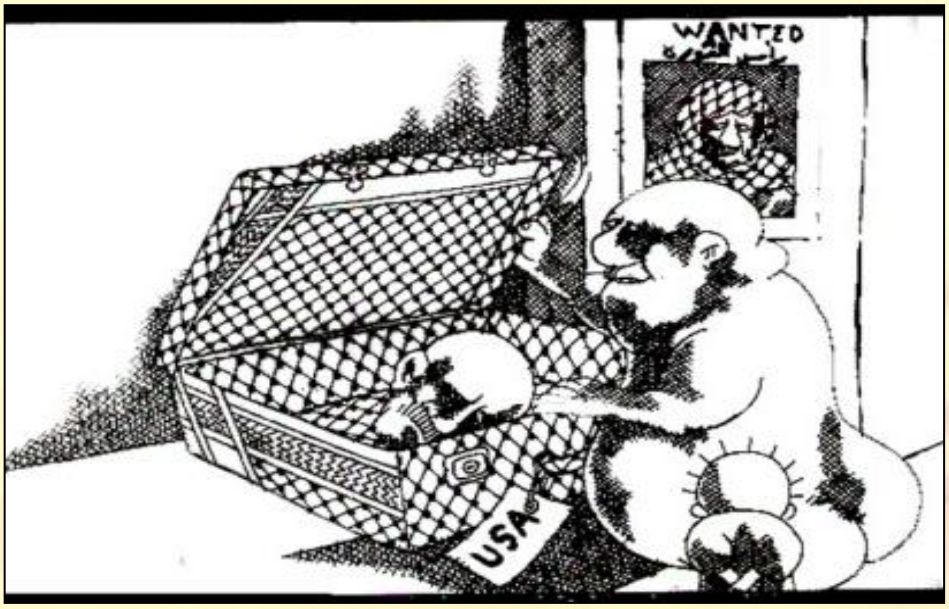

الحبلاس

يسمى ثمر الآس في بلاد الشام الحبلاس أو حب الآس ، وفي مصر وتركيا ريحان الأرض أو مرسين ... وقيل إنه يسمى في سوريا قف وانظر لحسنه وطيب رائحته . وينبت بريا في سفوح الجبال ، ويزرع في المناطق ذات المياه الكثيرة ، ويرتفع إلي أكثر من مترين ، وله فروع عديدة ملساء عليها غدد لها روائح عطرية ، وأوراقه دائمة الخضرة ، وأزهاره بيض صغيرة ، خالية من الزغب ، وثماره عنبية ذات لون أبيض مائل إلي الصفرة أو الزرقة ، أجوده ما ينبت في جبل الشيخ ، وخاصة قضاء صفد .

تستعمل كل أجزاءه في العلاج (الأزهار – عصارة الأوراق – والثمار). عرف القدماء العرب الآس ، وتنبهوا لفوائده الطبية ... يقول ابن سينا في القانون : يحبس الإسهال والعرق وكل نزف ، وإذا تدلك به في الحمام قوى البدن ونشف الرطوبات تحت الجلد ... وهو ينفع من كل نزف لطوخا وضمادا ومشروبا ..... وليس في الأشربة ما يعقل وينفع من أوجاع الرئة والسعال غير شرابه .... وطبيخ ثمرته ينفع من سيلان رطوبات الرحم ، وينفع بتضميده البواسير ، وينفع من ورم الخصية ، وطبيخه ينفع من خروج المقعدة والرحم . أما في الطب الكيميائي – الطب الحديث – فإنه يستخرج من ورق الآس وثمره عطر منعش ، العنصر الفعال فيه يسمى ميرتول ، وحمض الطرطير ، وخلاصة قابضة يستفاد منها في إلتهاب المثانة ، وسيلان المهبل ، والنزلة الصدرية ، وتخفيف نوبات الصرع .ويستخرج من الأوراق والأزهار ماء مقطر يسمى ماء الملائكة ، يستعمل مطهرا للأنف . هذا ويؤكل الثمر فيفيد في الأمراض التي سبق ذكرها .

أمثال وكلمات شعبية

أصابعك مش متل بعض
البنت اذا كبرت يا الجبر يا القبر
الحب أعمى \ مراية الحب عمية
البخيل عدو ربه
اللي يتمنى شوفة حبيبه زي المريض اللي يستنى شوفة طبيبه

مسخم : مسكين - أصابه بلاء وظلم
شكح : قطع الخضرة أو الفواكة شرايح
سرساع : برد قارص
زخار : إسهال شديد من البرد
ذنب : أي شخص تابع لا يملك قراره

لوحة العدد

عن المركز الثقافي

المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي هو مؤسسة ثقافية فلسطينية تعمل في أستراليا، تأسس المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي في مدينة سدني عام ٢٠٠٩.

يعمل المركز الثقافي الفلسطيني الاسترالي على أحياء التراث العربي الفلسطيني، والمساهمة في المشروع الثقافي العربي والفلسطيني في أستراليا.

كما يقوم المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي بدعم ومساندة الشعب الفلسطيني أينما وجد والدفاع عن كافة حقوقه المشروعة بالطرق السلمية ووفقا للقانون الأسترالي.

للمركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي خطط تهدف الى تنمية الوعي الوطني والثقافي لدى أبناء الجالية الفلسطينية في أستراليا وتوثيق الروابط الإجتماعية بينهم.

كما أن مهمة المركز الثقافي الفلسطيني الأسترالي الأساسية تكمن في توثيق الصلة بين أبناء الجالية الفلسطينية في أستراليا والقضية الفلسطينية على مختلف الأصعدة بالإضافة الى توحيد الجهود وتوثيق العلاقات مع جميع المؤسسات العربية والأسترالية الداعمة للقضية الفلسطينية وتفعيل اللغة العربية.

اتصل بنا

P.O. Box 911, Rozelle,
NSW, 2039
Australia
Aus.pal.cultural.centre@hotmail.com

follow us on facebook

http://www.facebook.com/groups/aus.pal.cultural.centre/